(تَزَيّنُ حتى تَسلُبَ المرءَ عقلَه ... وحتى يَحَارَ الطرْفُ فيها ويَسْكُرا) .

ثم غنى في شعر توبة بن الحمير .

(وغَيّرني إن كنتِ لَمّا تَغَيّري ... هواجرُ تَكْتَنّينَها وأسِيرُها) .

(وأدْمَاء من سِرّ المَهَارى كأنها ... مَهَاةُ صُوَارٍ غيرَ ما مَسّ كُورُها) .

(قطعتُ بها أجوازَ كلّ تَنُوفَةٍ ... مَخُوفٍ ردَاها كلّما استنّ مُورُها) .

(تَرى ضعفاءَ القوم فيها كأنهم ... دَعَامِيصُ ماءٍ نَشّ عنها غَدِيرُها) .

قال فقلت له إني لأروي هذا الشعر وما أعرف هذه الأبيات فيه فقال هكذا رويتها عن عبد الله بن جعفر قال وإذا هو نافع الخير مولى عبد الله بن جعفر .

الغناء في هذين اللحنين لابن مسجح ولم أجد لهما طريقة في شيء من الكتب التي مرت وذكر حبش أن في أبيات كعب بن جعيل لإبراهيم خفيف رمل بالوسطى